

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[135] أهل بدر مغفور لهم: ويذكرون: أنه حينما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتجهز لفتح مكة، كتب حاطب ابن أبي بلتعة كتابا إلى أهل مكة يحذرهم، وأعطاه امرأة لتوصله إليهم. فأخبر جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالامر، فأرسل عليا ونفرا معه إلى روضة خاخ (موضع بين مكة والمدينة) ليأخذوا الكتاب منها، فأدركوها في ذلك المكان، وفتشوا متاعها فلم يجدوا شيئا، فهموا بالرجوع. فقال علي " عليه السلام ": " والله ما كذبنا ولا كذبنا، وسل سيفه، وقال لها: أخرجي الكتاب وإلا لأضربن عنقك، فلما رأت الجد أخرجته من ذؤابتها. فرجعوا بالكتاب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فأرسل إلى حاطب فسأله عنه، فاعترف به، وادعى: أنه إنما فعل ذلك لأنه خشيهم على أهلهم، فأراد أن يتخذ عندهم يدا فصدقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعذره. لكن عمر بن الخطاب قد رأى: أن حاطبا قد خان الله ورسوله، فطلب من النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يضرب عنق حاطب، فقال له النبي " صلى الله عليه وآله وسلم ": " أليس من أهل بدر ؟ لعل - أو إن - الله اطلع على أهل بدر، فقال:
